تحفة السلام للرجا ابراهيم المهتار في زيارة المريض

اذا اردت ان تزور صاحبا فزره فيما قلت فهو المعتمد
واعلم بان ايامها ثلاثة يوم الثلاثا والخميس والاحد
فان تزر في غيرها قد قلته حذر من جميع اهل سب الابد

ولبعضهم في اداب عياده المريض

اذا ما عدت ذا مرض فخفف ولا تجلس سوى قدر السلام
وسل عن حاله واقرا له ما تيسر وادع وانهض للقيام

ولمولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن سعيد باقشير

يارب ما امرضت من مسلم فنجه من ثقل العائد
فانه اعظم من دائه ولم يعد رمز من الجامد

تصدق مجوسي على مكفوف بدينار فراه الشبلي رضي الله عنه وقال له ما ينفعك هذا فاغتم المجوسي متفكر فنزلت ورقة من السما مكتوبا عليها بخط اخضر

مكافاة السماحة دار خلد وامن من مخافة يوم بوس
وما نار بمحرقة جوادا ولو كان الجواد من المجوسي

ارانا ما وجوههم حسان اذا كانت حوائجهم الينا
وان صارت حوائجنا اليهم تغير حسن وجههم علينا

ومن الناس من يودك ودا صادق لا يشوبه بخلاف
فاذا ما سالته عشر فلس طرح الود كله خلف قاف

لنا صاحب ما كان يملك درهما وكان فقير الحال وهو ترابي
فصادفه مال فاضحى مرابيا فقلت له في الحالتين ترابي

لبعضهم يعتذر عن كتابة لبعض مشايخه

ايا مولاي سامح عبد رق عليه من تغيظكم كآبة
رأى ان لا يليك الرق عنه فعن عذرا اذا أنف الكتابه

ومما نقله المحبي رحمه الله والعدل سراج الدين الارمنتي شرط الكفاة ستة قد حررت ينبيك عنها بيت شعر مفرد نسب ودين صنعة حرية فقد العيوب وفي اليسار تردد

العدل ان حاجه

اعم خلائق الانسان نفعا واقربها الى ما فيه راحه
اداء امانة وعفاف نفس وصدق مقالة وسماح راحه

انتهى الجلل من مرثة النديم للسيد سالم الشافعي

للبهاء السبكي

لئن كيف شئت من الهوى لا أنتهي حتى تعود لي الحياة وانت حي

تعالى

من الوفا تشوق الرجل الى اخوانه وحنينه الى اوطانه وتلهفه على ما مضى من زمانه وقالوا الكريم الى جنابه كما يحن الاسد الى غابه

احب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى ان يجود سحابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

ومن علامة الكريم ان تكون نفسه الى مولده تواقة والى مسقط راسه مشتاقة وقالت الحكما ارض الرجل ظئره وداره مهده فهو ذا او لا يمي وذا بل ينضر وفطرة الرجل معجونة بحب الوطن ومجبولة على تذكر ماضي الزمن وقد ذكر ابن الرومي السبب الموجب لحب الوطن فقال

وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وقال الاعرابي لا تجف ارضا فيها قوابلك ولا تناى عن بلد فيها قبائلك وقالوا ميلك الى بلادك من كرم محتدك ونبالتك كما ان لحاضنتك حق لبنها كذلك لبلدك حرمة وطنها

عكفت على شرب الدخان وفي الحشا لهيب جوى فازددت جمرا على جمره
فقلت اداوي نار قلبي بمثلها كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

واري التولع بالدخان وشربه عونا لكامن لوعة الاحشاء
فاديم ذلك خوف اظهار الجوى فاشوبه بتنفس الصعداء

للسيد عمر العزي في سنة ١١٠٣

ذي سنة مرت خبيثة فانظروا يا اهل البصائر
ورايناالقحط فيها فطرت منه المرائر
وتعاطا الحب تذللا وارتكب فيه الكبائر
ثم لم المال سنة واذ خرفيه الدخائر
فاطلبوا الله المهيمن ان يلقيه الخسائر
وتفرج كل هم يا الهي انت قادر

وله ايضا تاريخ

ذي سنة مرت شديده دكدكت منها الجبال
قيل لي ما قلت فيها قلت ارخ الغلا طال

واسع الافضال جزيل النوال حميد الخصال رفيع المنال عديم المثال مشكور الخلائق مامون البوائق بحر اذا طمى غيث اذا همى ليث اذا عدا بدر اذا بدا اخلاقه رضيه اعراقه ذكيه وهمته عليه وشيمته بهيه مامون الغيب معدوم العيب له الفخر الاعظم والمجد الافخم والعز الاكرم اذا وعد وفا واذا اوعد عفا له الشرف الاشم والعنصر الكريم والحسب العميم والخلق العظيم والوجه الوسيم والثغر البسيم والصراط المستقيم يتصرف في القلوب تصرف السحاب مع الجنوب فضله شائع وكرمه ذائع بحره يتدفق وشاوه لا يلحق البحر الطامي والليث الحامي والغيث الهامي كالبدر في ضيائه والسيف في امضائه افعاله كاخلاقه واخلاقه كاعراقه تملا العين جمالا والسمع مقالا والحلقا وضا لا حسنا من الرياسة في حجرها ورضع من السيادة افاويق درها ودرج من السعادة في وكرها فاصبح وحيد عصره وغرة مصره وفريد دهره وسيد زمانه وقريع اقرانه كالغيث ايتما وقع نفع والبدر حيثما طلع سطع كامل البراعة قطاع البراعة متقدم في الصناعة شبابه قشيب وغصنه رطيب ورايه مصيب وخلقه عجيب حرس الله به الادب فانه زينته وحليته وصان بيقائه العلم فانه حصنه وجنته وحمى بسواده الشرف فانه غايته وذروته يبلغ ببديهته ما يعجز عنه البليغ بروية لسانه حديد وجوابه عتيد وقوله فصيح وكلامه صحيح ورايه رجيح ووجهه صبيح وصدره فسيح بيانه لولو منثور ووشي منشور وروض ممطور افصح الناس كلاما اذا حدث واحسنهم استماعا اذا حدث افصح من قس بن ساعده وسحبان وائل والقرطي معبد وزيد بن جندب وعروة لو وضع لسانه على شعر لحلقه او على صخر لفلقه البلاغة له مقصورة عليه والفصاحة مسخرة لامره وطائعة بين يديه ان قال سجع وان انشى ابدع وان مدح رفع وان ذم وضع ماضي الجنان فصيح اللسان فسيح البيان له من القول احسنه ومن المنطق ابينه ومن المعنى امكنه كلامه سحر حلال ومنطقه عذب زلال كانه عسل مصفى واري مهنا احلى من نغم القيان والذ من ثمر الجنان رقيق المعاني وثيق المباني له من المنطق اعذبه ومن الجواب اصوبه ومن المعنى اقربه ابو البلاغة وابن نجدتها الذي نشا في حجرها ورضع بدرها ودرج في نحرها مالك ازمتها وخطامها وراكب كاهلها وسنامها ما اخشى راجوه ولا اكدى مؤملوه ولا خاب رائده ولا تحير قائده سبق العدة بالوفا والخاطر بالصفا والقول بالتصديق والامل بالتحقيق كم سد من خلة واقال من عثرة وزلة وستر من عوره وبسط من عذر وكم ابدى من يد بيضا وصنيعة زهرا وجميلة غرا اظهرهم الكرم في المشاهد واطهرهم اردية في المحامد لطف في اخلاقه واصلا ورقة وعلا وخير الناس من اوفى المعالم فيه

ذكر البرد الموشى في صناعة الانشا ما لفظه اعلم ان الالقاب في المكاتبات المراد بها تعريف المكتوب اليه والتنويه باسمه وقد قال بعضهم ان كثرتها في حق ذوي المراتب كالخلفا والملوك نقص وعيب وذلك لان الغرض بها التعريف وليس مثل هولا يحتاج الى تعريف لاشتهارهم بمعروفهم واظهر مما به يوصفون الخ

Copyright © King Saud University